

محاضرات سنة ثالثة علم النفس المدرسي

الاستاذة الدكتورة زهرة فضلون

- العنف المدرسي:

مفهوم العنف المدرسي:

مفهوم العنف: هو سلوك عدواني بين طرفين متصارعين يهدف كل منهما الى تحقيق مكاسب معينة او تغيير وضع اجتماعي معين .

يمكن النظر الى العنف كنمط من انماط السلوك ، ويمكن النظر اليه على انه ظاهرة، فهو عبارة عن فعل يتضمن ايذاء الآخرين يكون مصحوبا بانفعالات الانفجار والتوتر، وكاي فعل اخر لابد له هدف يتمثل في تحقيق مصلحة معنوية او مادية.

ويمكن النظر اليه كظاهرة اجتماعية تتكون من عدد من افعال مجموعة من الفاعلين، تحدث في محيط معين وتكون له درجة الاستمرارية بحيث تتحل فترة زمنية واضحة.

يعتبر العنف من وجهة النظر الحديثة ، مرض اجتماعيا اكثر من كونه جريمة.....فظاهرة العنف تعد عرضا مرضيا او صيحة انذار او رسالة خطر على المجتمع ان لم تحسن قراءتها. ولفهم ظاهرة العنف يجب معرفة دوافعها الكامنة في شخصية الفرد الذي يلجأ الى العنف او التطرف وكذلك بواعثها الاجتماعية.

مفهوم العنف المدرسي: حسب عبد الرحمن العيسوي هو ما يقع داخل جدران المدرسة وينال من حقوق الآخرين وقد يتخذ العدوان المدرسي شكل العصيان والتمرد والسب والشتم والاثارة الفوضى والشغب والتشاجر والسرقة والضرب .

أسباب العنف المدرسي: بعدما تم شرحها في المحاضرة نوجزها في ما يلي:

- **الأسباب النفسية:** منها الحرمان، الغيرة والشعور بالنقص وغيرها من الأسباب النفسية التي تكون سبباً رئيسياً في بروز العنف المدرسي.

- **الأسباب الاجتماعية:** من أهم الأسباب التي تسهم في نشوء العنف المدرسي واتساعه في الوسط المدرسي ومنها: الظروف الأسرية وما يولده المناخ الأسري المتمس بالتفكك والخلافات والمشاحنات المستمرة، خاصة وأن الأسرة هي البيئة الأولى التي تختزن الفرد وتكون شخصيته.

- **الأسباب المتعلقة بالمدرسة:** مثل ازدحام الفصول وارتفاع كثافتهم فكلما زاد العدد في الفصل كلما زادت النزعة إلى العدوان ، أيضاً نجد سوء البيئة المدرسية مثل سوء التهوية والاضاءة ونقص الأثاث.

كما أن أساليب المعاملة السيئة من المعلم نحو بعض التلاميذ وفضيل بعضهم على بعض وكذلك الفشل وانخفاض المستوى التحصيلي لبعض التلاميذ.

- **المستوى الاقتصادي:** انخفاضه يؤدي إلى العدوان لما يترب عنده من فشل في اشباع الحاجات النفسية للأطفال مما قد يدفعهم إلى أساليب أخرى لأشباع هذه الحاجات.

- **تأثير الأقران:** ينساق التلميذ لما يملئه عليه الرفاق عن طريق تقليدها ليتصرف أحياناً بسلوكيات معادية لتقاليد وقيم المجتمع

- **وسائل الإعلام باعتبارها سلاح ذو حدين**

- **بعض الأساليب العلاجية المقترنة للتخفيف من العنف المدرسي:**

- وضع نصوص قانونية جديرة برد العذاب على التلاميذ الذين يبدون سلوكيات انحرافية.

- اعادة النظر في البرامج التكوينية للمربيين والمدرسين سواء من الناحية البيداغوجية العلمية او النفسية او التربية.

- ضرورة ايجاد برامج توعوية ووقائية داخل المدارس وخارجها.

- ضرورة التوجيه والارشاد المستمرة للطلاب داخل المدارس.

- ضرورة رصد كل ظواهر الانحراف في المدارس مثل شرب الدخان وشرب الكحول وتعاطي المخدرات.

- ادمان المخدرات:

مفهوم الادمان : هو التعاطي المتكرر لمادة نفسية او مواد نفسية لدرجة ان المتعاطي او المدمن يكشف عن انشغاله الشديد بالتعاطي. كما يكشف عن عجز او رفض لانقطاع او التعديل لسلوكه وكثيرا ما تظهر عليه اعراض الانسحاب اذا ما انقطع عن التعاطي وتصبح حياة المتعاطي تحت سيطرة المخدر الى درجة تصل الى استبعاد اي نشاط اخر.

- اسباب تعاطي المخدرات في الوسط المدرسي:

- الفضولية: بغرض التعرف عليها وتجريمهما حيث ان كل ما هو ممنوع مرغوب مثل السجائر كثير من الاطفال والراهقين يتذوقونها خفية.

- ضغط الجماعة: يعطي المراهق في مرحلة ما من عمره اهمية جماعة الرفاق والاهتمام باقرانه اكثر من اهتمامه بافراد عائلته. واثبات الوفاء لجماعة الرفاق يكون بطلب الاقبال على تحدي تعاطي المخدرات.

- المتعة: المتعة لا تدوم لسبب الاعتياد التي تتطلب كل مرحلة اضافة الجرعة.

- **المخالطة الاجتماعية:** تعتبر الحفلات والاجتماعات بين الأصدقاء فرضة لتعاطي المخدرات وتجريب ما هو ممنوع.

- **التفكير الاسري:** مع غياب التاطير الاسري والمتابعة لخروج الوالدين لميدان العمل فان ذلك ينمي مشاعر العزلة داخل الاسرة وهذا ما يدفع الابن الى بناء عالم خاص.

- **الشخصية:** خطر الادمان يكمن في الشخص وليس في المخدر وعليه ليس كل من يتعاطى المخدرات يعتبر مدمرا.

وفرة المخدر: لابد من توافر المادة حتى يمكن الاعتماد عليها.

- **شرب الكحول:** يسهل الانتقال الى المخدرات كما انها يستعملان في نفس الوقت.

- عدم استغلال اوقات الفراغ في ما يفيد.

- **استراتيجيات التدخل في علاج الادمان:**

- **مرحلة نزع السموم من الجسم:** هي اولى الخطوات التي تستخدم في علاج المخدرات في هذه المرحلة حيث يتم تخلی الجسم من السموم التي اصبحت جزءا منه وازالتها بشكل كامل من الدم.

- **علاج الاعراض الانسحابية:** هي مجموعة من الاعراض النفسية والجسدية التي تصاحب عملية السموم من الجسم ، اضطرابات النوم والارق ويصاحب ذلك الام في البطن وارتفاع ضغط الدم والتعرق وارتفاع درجة حرارة الجسم، كما يقترن بذلك حدوث هلوسات عقلية ورغبات في الانتحار مع بعض الاضطرابات النفسية الشديدة كالاكتئاب الحاد مثلا.

- **مرحلة التأهيل:** هي المرحلة المركزية في علاج ادمان المخدرات وقد تستمر مدتها بين شهور الى عدة سنوات حسب حالة المريض ،

- **مرحلة الاستشارات النفسية:** تعتمد على جلسات العلاج النفسي التي تتم بشكل جماعي او فرد ي حيث يتم منح المريض فرصة للتعبير عن ما عانى منه خلال محاولته التوقف عن الادمان .

- **العلاج المجتمعي:** يساعد المجتمع المدمن على العلاج من الادمان عن طريق ايجاد حلول مناسبة للمشاكل الاسرية والاجتماعية المحيطة به التي ربما ادت لوقوعه في فخ الادمان كما يجب خلال هذه المرحلة الشد من ازر المريض ودعمه نفسيا .

- **منع الانتكاس:** يمكن للمتعافي تناول بعض الادوية باشراف من الطبيب لمساعدة في اعادة تنشيط وظائف المخ الطبيعية وتقليل الرغبة في التعاطي.

- مشكلات الاعتداء الجنسي:

الاعتداء الجنسي على الاطفال هو احد اشكال سوء المعاملة ضدهم، وهو استخدام لأشباع الرغبات الجنسية لبالغ او مراهق وذلك بتعويض الطفل لنشاط جنسي، بحيث يتضمن غالبا التحرش الجنسي بالطفل من قبيل ملامسته او حمله على ملامسة المتحرش جنسيا.

مفهوم التحرش الجنسي لغة: ينقسم الى:

- الجنس: القصد منه ليس التمييز النوعي البيولوجي بين الذكر والانثى وانما هو ذلك النشاط الجسدي والنفسي المتبادل بين الذكر والانثى يؤدي الى الاتحادي الجسدي وممارسة العملية الجنسية.

التحرش: يقصد به ازعاج وارهاق وتنكيد.

اما اصطلاحا فهو:

فعل غير مرحب به من النوع الجنسي، يتضمن مجموعة من الافعال والانتهاكات البسيطة الى المضايقات الجادة والتي من الممكن ان تتضمن تلميحات لفظية وصولا الى النشاطات الى النشاطات الجنسية كما انه شكل من اشكال الایذاء الجسدي الجنسي وال النفسي والاستئثار على الغير.

مفهومه من الناحية الاجتماعية: هو مظاهر العنف مهما تعددت اشكاله، سواء بالللفظ او النظرة او الاعتداء المادي المباشر او الحركة، وليس بداعي الرغبة الجنسية فاحيانا بداعي علاقات التسلط واستخدام السلطة والرغبة في الاذلال والاهانة للطرف الاخر.

مفهومه من الناحية النفسية: هو تركيبة سلوكية تتكون من ثلاثة ابعاد مفاهيمية، فالاول يتعلق بالاجبار الجنسي، والثاني بالالمضايقة الجنسية، والثالث يتمثل في النظرة الجنسية غير مرغوب فيها.

- اسباب التحرش الجنسي:

- اسباب نفسية:

- التهيج والكبت الجنسي

- العدوان الذي اكتسب من المحيط الاجتماعي.

- اسباب اجتماعية:

- المعاناة من مشكلة كيفية استغلال وقت فراغه.

- البطالة التي لا تمكن الفرد من الزواج الشرعي ما يجعل اللجوء الى اشباع الرغبات بطرق غير مشروعه.

- التنشئة الاسرية وخروج المرأة عن ادوارها النمطية لمشاركة الرجل في عديد المجالات ما ادى الى
الصراع بين الجنسين.

- المخدرات التي تؤدي الى اتخاذ قرارات خاطئة وممارسة سلوكيات لا اخلاقية.

- وسائل الاعلام والاتصال بسبب المضامين الجنسية التي تمكن الفرد من تقليلها والتعلم منها.

اثاره النفسيه:

يحدث الاعتداء الجنسي اضرار نفسية على المعتدي عليه كالخوف والانطوائية والنقص وتقدير ا
لذات وغيرها من الاضطرابات النفسية، وهذا ما اكده مصطفى لقاط حول التحرش الجنسي بأنه
يؤدي الى الشعور بعدم احترام الذات والشعور بالاكتئاب الذي يسببه رسوخ سلوكيات التحرش
في ذهن الضحية.

- مشكلات الانحراف والجنوح:

مشكلات الانحراف والجنوح هي انحراف الشباب والأحداث عن السلوك الطبيعي والقيم
المجتمعية، وتظهر في صور مثل الجريمة والمخدرات والفساد الأخلاقي، وتنتج عن خلل في الأسرة
والمدرسة، وتأثير سلباً على الفرد والمجتمع وتهدد استقراره، وتتطلب حلولاً وقائية تشمل تعزيز
الإيمان، وتحسين الظروف المعيشية، وتفعيل دور الأسرة والمؤسسات الاجتماعية لحماية
الشباب

مفهوم جنوح الاحداث:

تعريف الجانح: يقصد به كل حدث قام بفعل يعقوب عليه القانون وصدر بحقه حكم جزائي من
محكمة الاحداث ادخل بموجبه مركز اعادة التربية .

أسباب الانحراف والجنوح

عوامل أسرية: ضعف الرقابة الأسرية، غياب الوالدين، تفكك الأسرة، سوء المعاملة، والبيئات الأسرية السيئة.

عوامل مدرسية: قصور في أداء المؤسسات التعليمية في التوجيه والتربية، وعدم تلبية الاحتياجات النفسية والاجتماعية

عوامل اجتماعية واقتصادية واقتصادية

الفقر والجحود، البطالة، التشرد، والتغيرات الاجتماعية السريعة

عوامل نفسية: ضعف الإيمان، اتباع الهوى، وتلبية الشهوات بطرق محرمة

عوامل ثقافية: تأثير رفاق السوء، والتعرض لوسائل إعلام سلبية، وانتشار الشهادات

ظواهر الانحراف والجنوح

(سرقة، عنف) الجرائم بأنواعها

تعاطي المخدرات والفساد الأخلاقي

السلوك العدوانى والتمرد

التشرد والهروب المتكرر

آثار الانحراف والجنوح

اضطرابات نفسية وخلل في الشخصية

تفكك الروابط الاجتماعية والأسرية

زيادة معدلات الجريمة وانعدام الأمان

تهديد قيم المجتمع وتقاليد

اساليب التدخل والعلاج:

دور الأسرة توفير الدعم العاطفي، والرقابة التربوية السليمة، وتحسين الظروف المعيشية

دور المدرسة تعزيز الوازع الديني، وتوفير الأنشطة الهدافة، ومتابعة الطلاب

دور المجتمع والدولة تحسين الأوضاع الاقتصادية، وتوفير فرص عمل، وتفعيل دور المؤسسات

الاجتماعية، وتطبيق قوانين رعاية الأحداث

الجانب الروحي والإيماني تقوية العقيدة الإيمانية للشباب لمواجهة المغريات